

## مقدمة

يحظى ميدان التربية والتعليم بأهمية متزايدة في المجتمعات المعاصرة على اختلاف شاكلتها ، وقد شهد عدة تطورات هامة في السنوات الأخيرة كان في مقدمتها اجتذابه لأناس من شتى التخصصات لاسيما رجال الاقتصاد . وقد ساعدت العوامل المختلفة على استقطاب هذه التخصصات منها نمو حجم التعليم بصورة هائلة وما ترتب على ذلك من تضخم النظم التعليمية وزيادة الأعباء المالية اللازمة لقيام هذه النظم بواجباتها . وأصبح التعليم صناعة كبرى يخصص لها أموال هائلة تصل إلى ما يقرب من ربع الميزانية القومية في بعض الأحيان . وكان من الطبيعي أن يبرز الاهتمام بتوجيه هذه الصناعة على أسس علمية موضوعية لتحقيق الغاية المنشودة منها . كما كان من الضروري وضع بعض الضمانات التي تكفل ترشيد الأموال المستثمرة فيها وحسن استخدامها .

ومن هنا كان الاهتمام بالتخطيط التعليمي ودراسة الجوانب الاقتصادية للتعليم . فالتخطيط التعليمي أسلوب علمي منظم لتوجيه التعليم في ضوء أهدافه المنشودة وإمكانياته المادية والبشرية المتاحة . كما أن اقتصاديات التعليم مهمة في تكوين النظرة الصحيحة إلى التعليم باعتباره استثماراً في الموارد البشرية إلى جانب أنها تمكننا من الاستفادة بالأموال المستثمرة في التعليم .

وهذا الكتاب يتناول تخطيط التعليم واقتصادياته في محاولة تستهدف نشر الوعي التخطيطي والاقتصادي بين العاملين في ميدان التربية والتعليم ، وتقريب المفاهيم المستخدمة وتوضيح الطرق المنهجية والأساليب العملية الحديثة في هذا الميدان .

وقد صدر هذا الكتاب بهذا العنوان عام ١٩٧٧ بالاشتراك مع زميل آخر . وهو يخرج في هذه الطبعة الجديدة بنفس العنوان لكن مع تغير كبير في مضمونه ومحتواه وجدة معلوماته بما يتناسب مع التطور العلمي الذي حدث في الميدان منذ صدور الكتاب الأول ، وبما يتناسب مع انفرادي بتأليفه .

والكتاب يهتم كل المشتغلين بالتخطيط التربوي ورسم السياسة التعليمية والمديرين العاملين في ميدان التعليم . كما أنه يهتم بصورة عامة المهتمين بالدراسات التربوية والتعليمية والباحثين فيها والمتبعين لتطورها .

فإلى كل هؤلاء نقدم هذا الكتاب عسى أن يجدوا فيه بعض ما قصدنا إليه من الفائدة . وعلى الله قصد السبيل . إن شعاري في حياتي العامة والمهنية كان دائما وما يزال قوله عز وجل : " إن أريد إلا الإصلاح ما استطعت وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب " . صدق الله العظيم .

أ . د . محمد هنيير مرسي

أول يناير ١٩٩٨